

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[208] الآيات بل كَذَّبُوا بِالْإِسْلَامِ وَاعْتَدُوا نَارًا لِيَمَنَ كَذَّبَ

بِالْإِسْلَامِ سَعِيرًا (11) إِذَا رَأَوْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (12) وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا (13) لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا (14) قُلْ أَدْلِكْ خَيْرُ أَمٍّ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءٌ وَمَصِيرًا (15) لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْنُودًا (16) التفسير مقارنة بين الجنة والنار: في هذه الآيات - على أثر البحث في الآيات السابقة حول إنحراف الكفار في مسألة التوحيد والنبوة - يتناول القرآن الكريم قسماً آخر من انحرافاتهم في مسألة المعاد، ويتضح مع بيان هذا القسم أنهم كانوا أسارى التزلزل والإنحراف في تمام أصول الدين، في التوحيد، وفي النبوة، وفي المعاد، حيث ورد القسمان